

نعم تحميل وعرض المادة من

موقع حل دروسي

www.hldrwsy.com

موقع حل دروسي هو موقع تعليمي يعمل على مساعدة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في تقديم حلول الكتب المدرسية والاختبارات وشرح الدروس والملاحظات والتأخير وتوزيع المنهج لكل المراحل الدراسية بشكل واضح ومبسط مجاناً بتصفح وعرض مباشر أونلاين على موقع حل دروسي

المملكة العربية السعودية



وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التجويد

الصف الأول المتوسط

الفصول الدراسية الثلاثة

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإيِّاع

طبعة ١٤٤٦-٢٠٢٤



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ح) وزارة التعليم ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التجويد: الصف الأول المتوسط - الفصول الدراسية الثلاثة/

وزارة التعليم الرياض ، ١٤٤٣ هـ

١٦١ ص ٢٥,٥ X ٢١ سم

ردمك : ٨-٠٨٠-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية أ - العنوان

١٤٤٣ / ٨٠٦٢

ديوي ٨٢٢٨٩ ، ٣٧٢

رقم الإيداع : ١٤٤٣ / ٨٠٦٢

ردمك : ٨-٠٨٠-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على " منصة عين الإثرائية "



ien.edu.sa

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد المجتبي، وعلى آله وأصحابه أئمة الحق والهدى، أما بعد:

فإن القرآن الكريم منهاج المسلمين وينبوع حياتهم، وهو الرحمة المهداة للعالمين، ومنه تستمد الهداية إلى الصراط المستقيم والحياة الطيبة وراحة البال والعيشة الكريمة. وعلم التجويد من العلوم الشرعية المهمة التي تعنى بالقرآن الكريم من حيث كيفية أدائه، ومراعاة آدابه، بما يعين على تلاوته حق التلاوة، وحفظ آياته، ولا يخفى على أصحاب البصيرة أن علم التجويد من أقدم العلوم الشرعية نشأة وتأليفاً، وألصقها ملازمة للقرآن المجيد، وما ذلك إلا لتعلقه بأشرف كلام ألا وهو كلام الله عز وجل.

ولا ريب أن تدريس علم التجويد يمثل وجهاً معتبراً من وجوه العناية بالقرآن الكريم الذي هو دستور المملكة العربية السعودية وشرعتها؛ لذا كانت العناية بتدريسه للناشئة مطلباً أساساً في الجانبين التربوي والتعليمي.

ومن هنا حرصت الوزارة على تدريس التجويد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للطلاب منذ وقت مبكر من حياتهم الدراسية؛ لكي يتأسس الطلاب علمياً وعملياً في علم من أهم العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم.

وقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب شائقاً في عرضه، جاذباً في أسلوبه، مشجعاً للطلاب على التفاعل معه، وحسن الاستفادة منه، بما تضمنه من تمهيدات مشوقة، وأنشطة موضحة، تعين على تنمية المهارات الذاتية في التعلُّم والتفكير والإبداع لدى الطلاب، وتبعث فيهم روح المشاركة الفاعلة في الدرس، وعلى تطبيق ما تعلموه في حياتهم الواقعية.

وإننا إذ نقدم هذا الكتاب للطلاب في حلته الجديدة نحمد الله تعالى ونشكره على ما منَّ به من إتمام هذا العمل، سائلين الله الكريم أن يكتب التوفيق لأبنائنا الطلاب وأن يجعلهم من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته. ومن الله تعالى وحده نستمد العون، ومنه سبحانه نستلهم الرشاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، سدد الله الخُطى وبارك في الجهود إنه سميع مجيب.



الفصل الدراسي الثاني

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥٤	الدرس الأول: الإقلاب
٦١	الدرس الثاني: الإخفاء الحقيقي
٦٧	الدرس الثالث: أحكام الميم الساكنة
٧٥	الدرس الرابع: حكم الميم والنون المشددتين
٨١	الدرس الخامس: اللامات السواكن
٨٦	الدرس السادس: لام (أل)
٩٢	الدرس السابع: لام الفعل
٩٨	الدرس الثامن: المد
١٠٣	الدرس التاسع: أقسام المد



الإقلاب

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإقلاب.
- ٢ أحدّد حرف الإقلاب.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإقلاب.
- ٥ أطبّق حكم الإقلاب بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سميع بصير) - ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ (مم بعد)

أتمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء.
- ٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يُقْلَبَانِ مِيمًا.

تعريف الإقلاب^(١)

الإقلاب لغة: التحويل.
واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مع الغنة والإخفاء.

الأمثلة

التوضيح	مثال قلب التنوين	حرف الإقلاب	مثال قلب النون الساكنة
وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف الباء، فقلبت ميمًا مع الغنة والإخفاء.	﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	الباء	﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾ ﴿أَنْ بُورِكَ﴾

(١) بعض العلماء يعبر عن (الإقلاب) بـ (القلب) والمعنى واحد.

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب، مع بيان حرف الإقلاب.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٣٥).

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا يَا تَعْبُرُونَ﴾ (٤٣) قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ (٤٤) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ (٤٩) وَقَالَ الْمَلِكُ آتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠).

م	مثال النون الساكنة	حرف الإقلاب	رقم الآية	م	مثال التنوين	حرف الإقلاب	رقم الآية
١				١			
٢				٢			
٣				٣			

أحد ما له علاقة بالإقلاب من المفاهيم الآتية:
أحكام الميم الساكنة أحكام النون الساكنة أحكام التنوين
أنواع المد

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإقلاب:

﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

﴿أَنْ بُورِكَ﴾.

﴿لِيُبَدَنَّ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية من سورة يوسف مطبقين حكم الإقلاب .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٤٣)

قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴿١﴾

التقويم:

(١) عرّف الإقلاب لغةً واصطلاحاً، واذكر حرفه.

(٢) ضع خطأً تحت كلمة **صواب** إذا كانت العبارة صحيحة، أو خطأً تحت كلمة **خطأ** إذا كانت العبارة

غير صحيحة فيما يأتي:

أ - اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها. **صواب خطأ**

ب - التحقيق هي مرتبة متوسطة بين التدوير والحد. **صواب خطأ**

ج - حروف الإظهار مجموعة في كلمة يرملون. **صواب خطأ**

د - يرمز للإقلاب في المصحف بميم صغيرة توضع على النون الساكنة، أو بدلاً عن إحدى حركتي

التنوين. **صواب خطأ**

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإقلاب وبين السبب:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (١٦٢).

قال تعالى: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.

قال تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْنُّذُرُ﴾ (٥).

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ (٣٣).

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما

الإقلاب، وبين السبب.

معلومات إثرائية

◀ وضع الميم الصغيرة في المصحف (م) بدل الحركة الثانية من التنوين أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١).
﴿هَبَاءٌ مُنْبِتًا﴾^(٢).

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٥٣ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية ٦ .

الإخفاء الحقيقي

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإخفاء.
- ٢ أحدّد حروف الإخفاء.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإخفاء.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإخفاء.
- ٥ أطبّق حكم الإخفاء بصورة صحيحة عند التلاوة.





تبيّن مما تقدّم في الدروس السابقة أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقعا قبل أحد حروف الهجاء فإنهما يظهران عند طائفة من الحروف، ويدغمان في طائفة أخرى، ويقلبان عند الباء. وبقي من حروف الهجاء خمسة عشر حرفاً حكم النون الساكنة والتنوين عندها الإخفاء.

تعريف الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.
واصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

حروف الإخفاء

للإخفاء الحقيقي^(١) خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا
وهذه الحروف هي:

(١) سمي (حقيقياً) لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإخفاء	التوضيح
١	﴿ مَنْصُورًا ﴾	﴿ عَمَلًا صَدِاحًا ﴾	ص	إذا وقع بعد كل من النون الساكنة والتنوين أحد الحروف الخمسة عشر المذكورة، فإن حكمهما هو الإخفاء، وذلك بستر كل من النون الساكنة والتنوين، ونطقهما بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام.
٢	﴿ مِنْ ذَكَرٍ ﴾	﴿ سِرَاعًا ذَلِكَ ﴾	ذ	
٣	﴿ مَنثورًا ﴾	﴿ قَلِيلًا ثَمَّ ﴾	ث	
٤	﴿ مَنْ كَانَ ﴾	﴿ نَاصِيَةً كَذِبَةٍ ﴾	ك	
٥	﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾	﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾	ج	
٦	﴿ لِمَنْ شَاءَ ﴾	﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾	ش	
٧	﴿ يَنْقَلِبُ ﴾	﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾	ق	
٨	﴿ مِنْ سُلَلَةٍ ﴾	﴿ سَلَامًا سَلَامًا ﴾	س	
٩	﴿ أَنْدَادًا ﴾	﴿ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾	د	
١٠	﴿ مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴾	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	ط	
١١	﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾	﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾	ز	
١٢	﴿ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾	ف	
١٣	﴿ مُنْهَوْنَ ﴾	﴿ جَنَّتِ تَجْرِي ﴾	ت	
١٤	﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ ﴾	﴿ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ ﴾	ض	
١٥	﴿ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾	﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾	ظ	

قال الشيخ الجمزوري رحمته الله (١):

والرَّابِعُ الإخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزَهَا
صِفٌ ذَاتُنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
مَنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة التي حكمها الإخفاء، مع بيان حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (٥٨) ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (٥٩) ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ، فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ (٦٠).

حرف الإخفاء	مثال النون الساكنة المخفأة

(١) تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري، ص ٣.

نشاط ٢

أرتب حروف الإخفاء حسب ترتيبها الهجائي .

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإخفاء:

- | | |
|-----------------------|---------------------------------|
| ﴿ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ . | ﴿ يَنْفِقُونَ ﴾ . |
| ﴿ أَنْذِرُوا ﴾ . | ﴿ فَإِنْ كَانَتَا ﴾ . |
| ﴿ مِنْ تَرَابٍ ﴾ . | ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَّقْنَاهُ ﴾ . |

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات السابقة من سورة يوسف (من آية : ٥١ إلى آية : ٦٠) مطبقين حكم الإخفاء.

التقويم:

(١) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب: (الإدغام، الإخفاء)

أ-النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

ب-إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني.

(٢) اختر الإجابة الصحيحة:

للإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

- () همز فهاء ثم عين حاء
** مهملتان ثم غين خاء.
() صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ** دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

(٣) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإخفاء، وبيّن السبب.

معلومات إثرائية

يُعَبَّرُ بـ(الإخفاء) عند بعض العلماء المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه، مثل إبقاء صفة الإطباق التي في الطاء عند إدغامها في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَطْتُمْ﴾^(١).

ويعبر بـ(الإخفاء) عن النطق ببعض الحركة، كما في

أحد الوجهين في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٢) ،

ولذلك قال الإمام الشاطبي رحمته الله^(٣):

وتأمننا لكل يخفى مفضلاً.

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٠ .

(٢) سورة يوسف ، الآية ١١ .

(٣) متن الشاطبية في القراءات السبع ، الشاطبي ، ص ٦١ .

أحكام الميم الساكنة

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الميم الساكنة.
- ٢ أتعرف على كل حالة من حالات الميم الساكنة.
- ٣ أميز مواضع أحكام الميم الساكنة.
- ٤ أمثل على حالات الميم الساكنة حسب حكمها مع الحروف.
- ٥ أطبق أحكام الميم الساكنة بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

درست في الدروس السابقة أحكام النون الساكنة والتنوين، فما هذه الأحكام؟
استحضر هذه الأحكام وأنت تدرس - في هذا الدرس - أحكام الميم الساكنة، لتعرف العلاقة بين
أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة.

تعريف الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع حروف الهجاء ثلاثة أحكام، هي:
الحكم الأول: **الإخفاء الشفوي**:

وهو: النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
ويقع عند حرف واحد وهو **الباء**، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت.
ويسمى هذا النوع من الإخفاء إخفاءً شفويًا لخروج حرفي الميم والباء من الشفتين.

الأمثلة

م	الأمثلة	الحرف	التوضيح
١	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾	ب	في هذين المثالين جاءت الباء بعد الميم الساكنة فصار حكم الميم الساكنة: الإخفاء.
٢	﴿ يَعْصِمُ بِاللَّهِ ﴾		
٣			

هات مثالاً ثالثاً من عندك .

الحكم الثاني: **الإدغام الشفوي**:

الإدغام الصغير هو: إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

وله حرف واحد وهو: **الميم**.
ويسمى الإدغام الصغير؛ لأن الميم الأولى منهما ساكنة، والثانية متحركة.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿أَمْ مِّنْ﴾	م	في هذين المثالين جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة فصار حكم الميم الساكنة: الإدغام.
٢	﴿لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ﴾		
٣			

هات مثالاً ثالثاً من عندك.

الحكم الثالث: **الإظهار الشفوي**:

الإظهار الشفوي هو: إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار من غير غنة ولا تشديد. ويقع عند ستة وعشرين حرفاً، وهي: جميع الحروف الهجائية عدا **الباء والميم**.
وسمي إظهاراً شفويّاً؛ لأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾	أ	في هذه الأمثلة جاءت الميم الساكنة، وجاء بعدها حرف الهمزة في المثال الأول، وحرف التاء في المثال الثاني، وحرف النون في المثال الثالث، فكان حكم الميم الساكنة الإظهار، ويسمى الإظهار الشفوي، وهكذا الحكم مع بقية الحروف. لكن ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء، مثل ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ و﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾.
٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	ت	
٣	﴿تَمَنُّونَ﴾	ن	
٤			

هات مثالاً رابعاً من عندك.

قال الشيخ السمنودي رحمته الله (١):

وأخف أخرى عند با وأدغما في الميم والإظهار مع سواهما

نشاط ١

أستخرج الحكم التجويدي للميم الساكنة وحروفه في الآيات التالية، مع بيان السبب:

السبب	الحكم التجويدي	موضع الميم الساكنة	الآية
			﴿ أَنْعَمْتَ ﴾
			﴿ فَأَخَكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾
			﴿ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾
			﴿ كَم مِّن فِتْنَةٍ ﴾
			﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾
			﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾
			﴿ يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤُنَ ﴾
			﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾
			﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾
			﴿ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾

(١) التحفة السمنودية «لآلئ البيان»، للشيخ ابراهيم السمنودي، ص ٦.

نشاط ٢

أقارن بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة مبيناً الفرق بينهما من حيث العدد والتسمية:

م	مجال المقارنة	المقارنة
١	عدد الأحكام	عدد أحكام النون الساكنة والتنوين : وعدد أحكام الميم الساكنة :
٢	مسميات الأحكام	أحكام النون الساكنة والتنوين هي : وأحكام الميم الساكنة هي :

نشاط ٣

أصنّف الحروف الآتية إلى أحكام الميم الساكنة حسبما تعلمته في هذا الدرس.
(أ - ب - ج - ح - ذ - ر - ش - ص - ع - غ - ك - ل - ن - ي - م)

.....
.....

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً الإظهار الشفوي:

﴿ هُمْ أَوْلَى ﴾ ﴿ أُمَّتًا ﴾ ﴿ أَمْثَلُهُمْ ﴾ .

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين أحكام الميم الساكنة تطبيقاً صحيحاً:

قال الله تعالى:

﴿ الْمَیَاتِکُمْ نَبِؤُا الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِکُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِیْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا یَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنَاتِ فَرَدُّوا أیدیَهُمْ فِیْ أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا کَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِءِ وَإِنَّا لَفِیْ شَکِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَیْهِ مُرِیْبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِی اللهُ شَکٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ یَدْعُوکُمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ مِّنْ ذُنُوبِکُمْ وَیُؤَخِّرَکُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِیدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا کَانَ یَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَاتُونَا بِسُلْطَنِ مَّیْبِیْنٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ وَلَکِنَّ اللهُ یَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ یَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ؕ وَمَا کَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِیَکُمْ بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهُ فلیتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (١)

وقال الله تعالى:

﴿ وَقَضَیْنَا إِلَىٰ بَنِی إِسْرَءِیْلَ فِی الْکِتَابِ لُفْسِدَنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَلَنَعْلَنَ عُلُوًّا کَبِیْرًا ﴿٤﴾ فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِی بَأسٍ شَدِیْدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّیَارِ وَکَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَکُمُ الْکُرَّةَ عَلَیْهِمْ وَأَمَدَدْنَاکُمْ بِأَمْوَالِ وَبَنِیْنَ وَجَعَلْنَاکُمْ أَکْثَرَنَفِیْرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لیسْتَعُوا وَجُوهَکُمْ وَلیدْخُلُوا الْمَسْجِدَ کَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلیسْتَبْرُوا مَا عُلُوًّا تَتَّبِیْرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّکُمْ أَنْ یَرْحَمَکُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْکَافِرِیْنَ حَصِیْرًا ﴿٨﴾ إِنْ هَذَا الْقُرْءَانُ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ وَیُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا کَبِیْرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِیْمًا ﴿١٠﴾ ﴾ (٢)

التقويم:

- (١) ما تعريف الميم الساكنة؟
 (٢) ما أحكام الميم الساكنة؟
 (٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من القائمة الأولى:

القائمة الأولى	القائمة الثانية
() الإخفاء الشفوي	١- إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار.
() الإدغام الصغير	٢- النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
() الإظهار الشفوي	٣- إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج أحكام الميم الساكنة:

قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينٌ﴾ .

قال تعالى: ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ .

قال تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ .

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١١) .

قال تعالى: ﴿فَلَمَّارَةً أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا

إِلَى قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ (٧٠) .

قال تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٠٥) .

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على الأحكام الآتية، وبيّن السبب:

الإخفاء الشفوي - الإدغام الصغير - الإظهار الشفوي

معلومات إثرائية

إخفاء الميم الساكنة عند الباء مثل نطق
النون الساكنة والتنوين عند الباء تمامًا،
لأنك تقلب النون الساكنة أو التنوين
ميمًا، ثم تخفيها كما تخفي الميم الساكنة
عند الباء.

حكم الميم والنون المشددتين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى النون والميم المشددتين.
- ٢ أمثل للنون والميم المشددتين.
- ٣ أميِّز مواضع النون والميم المشددتين.
- ٤ أغن النون والميم المشددتين بصورة صحيحة عند التلاوة.



﴿إِنَّ﴾ - ﴿وَلَا أُمْنِيَنَّهُمْ﴾ - ﴿أُمَّةٌ﴾ - ﴿ثُمَّ﴾

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أن النون والميم وقعتا مشددتين.
- ٢ أن النون والميم المشددتين يكونان في وسط الكلمة وفي طرفها.
- ٣ أنه عند نطقهما يخرج صوت غنة.

تعريف النون والميم المشددتين (١)

النون والميم المشددتان هما: حرفان من حروف الهجاء إذا شُدَّدا وسط الكلمة أو طرفها.

مثال النون المشددة: ﴿إِنَّ﴾ وأصلها: إنَّ نَ فأدغمت النون الأولى الساكنة في النون الثانية المتحركة فصارت إنَّ.

مثال الميم المشددة: ﴿وَأَمَّا﴾ وأصلها: إمَّ مَا فأدغمت الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية المتحركة فصارت إمَّا.

حكمهما

الحكم في النون والميم المشددتين هو: إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين. ولذا يسمى كل منهما حرف غنة، أو حرفاً أغن.

(١) يتكون كل من النون والميم المشددتين من حرفين؛ الأول ساكن والآخر متحرك، أدغم أحدهما في الآخر، فصارا حرفاً واحداً مشدداً.

الأمثلة

أمثلة النون المشددة	أمثلة الميم المشددة	التوضيح
﴿جَنَّتِ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾	﴿وَهَكُمُوا﴾ ﴿عَمَّ﴾	جاءت النون والميم مشددتين في وسط الكلمة كما في كلمتي ﴿جَنَّتِ﴾ و ﴿وَهَكُمُوا﴾، وفي طرفها كما في كلمتي ﴿فِيهِنَّ﴾ و ﴿عَمَّ﴾ فكان حكمهما أن تظهر غنتهما بمقدار حركتين وصلًا ووقفًا في كلتا حالتيهما وسطًا وطرفًا.

الغناء

قال الشيخ الجمزوري رحمته الله (١):

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نَوْنًا شُدِّدًا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غِنَةٍ بَدَا

نشاط

أستخرج النون والميم المشددتين وأبين حكمهما وسببه من خلال الجدول الآتي:

السبب	الحكم	موضع النون أو الميم المشددتين	الآية
			﴿لَمَّا عَلِيهَا حَافِظٌ﴾
			﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾
			﴿ثُمَّ لِنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
			﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾
			﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾
			﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾

(١) تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري، ص ٤.

أستبعد الكلمة التي لا تنتمي إلى المجموعة فيما يأتي مع بيان السبب .

م	المثال	الكلمة غير المنتمية	السبب
١	﴿إِنَّا﴾ ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿يَسْتَخِفُّكَ﴾		
٢	﴿سَمَّعُونَ﴾ ﴿حَمَّالَةٌ﴾ ﴿يَحْمِلُ﴾		
٣	﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ ﴿حُمَلُوا﴾		
٤	﴿هَلُمَّ﴾ ﴿هَمَّتْ﴾ ﴿بَنَاءٍ﴾		

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم النون والميم المشددتين:

- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ﴾^(١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾^(٢)
 ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾^(٣) ﴿وَإِنَّ لَكُمْ﴾^(٤)

ثانياً: التطبيق العملي على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم النون والميم المشددتين تطبيقاً صحيحاً:

- (١) سورة البقرة، الآيات ٥٦ .
 (٢) سورة البقرة، الآيات ١٥٥ .
 (٣) سورة البقرة، الآيات ٢٤٩ .
 (٤) سورة النحل، الآيات ٦٦ .

قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُورٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِّمَّا يَعْْبُدُ هَتُولَاءِ مَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ آبَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ * ﴿١١﴾ .

التقويم:

- (١) ما تعريف النون والميم المشددتين؟
- (٢) ما الحكم في النون والميم المشددتين؟
- (٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون والميم المشددتين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ * .

﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * .

﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ * .
- (٤) سجّل من حفظك أمثلة على النون والميم المشددتين.

(١) سورة هود، الآيات ١٠٦-١١٣ .

معلومات إثرائية

عند غنّ النون أو الميم بمقدار حركتين فإن الغنة حينئذ تأتي على ثلاث مراتب:

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد، مثال المشدد: ﴿أُمُّ﴾ و﴿إِنَّ﴾، ومثال المدغم كامل التشديد: و﴿مِن مَّالٍ﴾.

٢- ثم المدغم بغنة، وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء، مثل: ﴿مِن وَالِيٍّ﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

٣- ثم الميم المُخَفَّاه، مثل: ﴿يَعْنَصِم بِاللَّهِ﴾، ويدخل في هذه المرتبة حكم القلب، مثل: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.



اللامات السواكن

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف اللامات السواكن.
- ٢ أعدّد أنواع اللامات السواكن.
- ٣ أمثّل على اللامات السواكن.
- ٤ أميّز بين اللامات السواكن تبعاً لنوعها.
- ٥ أطبّق أحكام اللامات السواكن بصورة صحيحة عند التلاوة.





﴿قُلْ﴾ ﴿الْقَمَرَ﴾ ﴿الشَّمْسِ﴾ ﴿سَلَامٌ﴾

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ اشتمال كل مفردة من الكلمات الأربع على حرف اللام.
- ٢ أن اللام في الكلمتين الأوليين وقعت ساكنة ومُظْهَرَةٌ.
- ٣ أن اللام في ﴿الشَّمْسِ﴾ أدغمت في الشين.
- ٤ أن اللام في ﴿سَلَامٌ﴾ متحركة.

تعريف اللامات السواكن

هي اللامات التي وقعت في القرآن الكريم ساكنة.

أنواعها

اللامات الساكنة في القرآن لها أنواع عديدة، من أهمها نوعان^(١):
النوع الأول: لام (أل).
النوع الثاني: لام الفعل.

حكمها

حكم اللامات السواكن دائر بين الإظهار والإدغام، على حسب التفصيل الآتي في الدروس القادمة.

(١) اقتصرنا على - لام (أل) ولام الفعل فقط، وذلك وفقاً للشيخ سليمان الجمزوري -رحمه الله- في التحفة ومن هذا حذوه، أما بقية الأنواع فلا تشتد الحاجة إليها، ولا سيما أنه يغلب عليها الجوانب اللغوية البحتة.

التوضيح	الأمثلة		م
	لام الفعل	لام (أل)	
<p>يلاحظ في الأمثلة السابقة أن اللام في كلمة ﴿الْقَمَرِ﴾ وكلمة ﴿الشَّمْسِ﴾ وكلمة ﴿قُلْ﴾ جاءت ساكنة، إلا أن اللام في كلمة ﴿الْقَمَرِ﴾ وكلمة قل من ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ جاءت مظهرة، بينما جاءت اللام في كلمة ﴿الشَّمْسِ﴾ وكلمة قل من ﴿قُلْ رَبِّ﴾ مدغمة.</p> <p>كما يلاحظ أن اللام المظهرة عليها سكون، وهذا علامة إظهارها، بينما جاءت اللام المدغمة خالية من الحركة، وعلى الحرف الذي بعدها شدة، وهذا علامة إدغامها.</p>	﴿قُلْ نَعَمْ﴾	﴿الْقَمَرِ﴾	١
	﴿قُلْ رَبِّ﴾	﴿الشَّمْسِ﴾	٢

نشاط ١

أقرأ سورة الأنفال من الآية ١ إلى الآية ٢٠، وأستخرج منها اللامات الساكنة، مبيناً حال كل منها من حيث الإظهار والإدغام، من خلال علامات الضبط الظاهرة عليها إن كانت مظهرة، أو على الحرف الذي بعدها إن كانت مدغمة.

م	الكلمة	نوعها من حيث الإظهار وعدمه	علامتها
١	﴿الْأَنْفَالِ﴾	مظهرة	السكون على حرف اللام.
٢	﴿الرَّسُولِ﴾	مدغمة	خلو اللام من الحركة مع تشديد الحرف الذي بعدها، وهو الراء.
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			



أصل بين الكلمات في القائمة (أ)، وأبيّن نوع اللام في القائمة (ب).

(ب)	(أ)	(ب)	(أ)
نوع اللام	الكلمة	نوع اللام	الكلمة
لام أل مدغمة	﴿قُل لَّوْ﴾	لام أل مظهرة	﴿رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾
لام فعل مدغمة	﴿الْكَافِرُونَ﴾	لام فعل مظهرة	﴿النَّاسِ﴾
لام أل مظهرة	﴿يَعْلَمُونَ﴾	لام غير ساكنة	﴿الْعَرْشِ﴾
لام غير ساكنة	﴿الْخَلْقِ﴾	لام فعل مدغمة	﴿قُلْ مَا﴾
لام فعل مظهرة	﴿الصَّالِحَاتِ﴾	لام أل مدغمة	﴿لَسِحْرٍ﴾

التقويم:

- (١) ما تعريف اللامات السواكن؟
- (٢) اذكر أهم أنواع اللامات السواكن.
- (٣) ما حكم اللامات السواكن؟

معلومات إثرائية

ثبتت رواية السكت عن حفص على اللام في
(بل) وصلاً في قوله تعالى:

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(١)،
وعليه فيتعين إظهار تلك اللام، وهذا حكم خاص
بها.

(١) سورة المطففين الآية رقم (١٤)

لام (أل)

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف لام (أل).
- ٢ أبين حكم لام (أل).
- ٣ أعدّد حروف لام (أل).
- ٤ أمثّل بكلمات من القرآن على لام (أل).
- ٥ أطبّق لام (أل) بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

- أ- ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿الْقَمَرَ﴾، ﴿الْهُدَى﴾.
ب- ﴿الرَّحْمَنَ﴾، ﴿الرَّسُولَ﴾، ﴿الشَّمْسَ﴾.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن الكلمات جميعها مبدوءة بـ (أل).
- ٢ أن المجموعة الأولى (أ) ظهرت فيها اللام ساكنة.
- ٣ أن المجموعة الثانية (ب) لم تظهر لاماتها ساكنة، ولكنها أدغمت فيما بعدها مشددة.

تعريف لام (أل)

لام (أل) هي: لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها. وتُعرف بـ (لام التعريف)، وتدخل على الأسماء.

حكمها

للام (أل) حالتان:

الحالة الأولى: **حالة إظهار.**

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً، مجموعة في قولهم: **(إِنِّغ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)**. وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء.

وتسمى اللام في هذه الحالة باللام القمرية. وعلامة ضبط ذلك، ظهور السكون على اللام.

الحالة الثانية: **حالة إدغام.**

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء. وهي: الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والذال، والسين، والطاء، والزاي، والشين، واللام.

وتسمى اللام - في هذه الحالة - باللام الشمسية.
وعلاوةً على ذلك، فإن اللام من السكون، ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

الأمثلة

م	أمثلة اللام القمرية	حروف الإظهار	أمثلة اللام الشمسية	حروف الإدغام	علامتها
١	﴿الْإِنْسَانُ﴾	أ	﴿الطَّيِّبَاتُ﴾	ط	<p>يتحقق إظهار لام (أل) ببيانها ساكنة من غير سكت قبل حروفها القمرية.</p> <p>كما يتحقق إدغام لام (أل) بإدخالها في حروفها الشمسية والنطق بحرف الإدغام الشمسي مشدداً.</p>
٢	﴿الْبَارِئُ﴾	ب	﴿الثَّوَابِ﴾	ث	
٣	﴿الْغَنِيُّ﴾	غ	﴿الصَّالِحِينَ﴾	ص	
٤	﴿الْحَكِيمُ﴾	ح	﴿الرِّزَاقُ﴾	ر	
٥	﴿الْجَمَلُ﴾	ج	﴿التَّيَّبُوتِ﴾	ت	
٦	﴿الْكَرِيمِ﴾	ك	﴿الصَّالِينَ﴾	ض	
٧	﴿الْوَلِيُّ﴾	و	﴿الدَّكْرِ﴾	ذ	
٨	﴿الْخَيْرِ﴾	خ	﴿النَّعِيمِ﴾	ن	
٩	﴿الْفَتْحِ﴾	ف	﴿الدَّاعِ﴾	د	
١٠	﴿الْعُلَمَاءُ﴾	ع	﴿السَّمِيعِ﴾	س	
١١	﴿الْقِيَوْمِ﴾	ق	﴿الظَّالِمِينَ﴾	ظ	
١٢	﴿الْيَوْمِ﴾	ي	﴿الزُّبُورِ﴾	ز	
١٣	﴿الْمَلِكِ﴾	م	﴿الشُّكُورِ﴾	ش	
١٤	﴿الْهُدَى﴾	هـ	﴿الْبَيْتِ﴾	ل	

قال الشيخ سليمان الجَمَزوري رحمته الله (١):

لِـ (لَامِ أَلٍ) حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
 قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذَ عِلْمُهُ
 ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا؛ فِي أَرْبَعٍ
 طَبٌّ ثُمَّ صِلٌ رُحْمًا تَفْزُ ضِفٌّ ذَا نِعَمٍ
 وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا (قَمْرِيَّةً)
 أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
 مِنْ (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
 وَعَشْرَةٍ - أَيْضًا - وَرَمَزَهَا فَعٍ
 دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا (شَمْسِيَّةً)

نشاط ١

أقرأ سورة الأنفال من الآية ٢١ إلى الآية ٣٠، وأستخرج منها لام (أل)، مبيناً حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب.

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١	﴿الدَّوَابِّ﴾	الإدغام	الذال	مجيء حرف الإدغام، وهو الذال بعد لام (أل).
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				

(١) تحفة الأطفال، للجَمَزوري ص ٥.

نشاط ٢

أصنّف اللامات الواردة في الكلمات الآتية إلى لام مظهرة ولام مدغمة.

﴿السَّمْع﴾ - ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ - ﴿الْحَيَّ﴾ - ﴿الْأَمْرَ﴾ - ﴿الضَّلَلُ﴾ - ﴿الْخَلْقَ﴾ - ﴿الْقُرْءَانَ﴾ - ﴿الْكِتَابِ﴾ -
﴿النَّهَارِ﴾ - ﴿الْخُلْدِ﴾ - ﴿النَّدَامَةَ﴾ - ﴿الضُّدُورِ﴾ - ﴿الْبُشْرَى﴾ - ﴿الشَّدِيدَ﴾ - ﴿الدُّنْيَا﴾ - ﴿السَّحْرُ﴾.

								لام مظهرة
								لام مدغمة

التقويم:

- (١) ما تعريف لام (أل)؟
- (٢) كم حالة للام (أل) قبل أحرف الهجاء؟
- (٣) ما علامة ضبط لام (أل) المظهرة والمدغمة؟
- (٤) يبيّن حكم لام (أل) وسببه في الأمثلة الآتية:

﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ ﴿الْجَنَّةُ﴾ ﴿وَالذَّكِرِينَ﴾
﴿الْفَتَّاحُ﴾ ﴿الْحَيَّ﴾ ﴿الثَّوَابِ﴾

- (٥) سجّل من حفظك مثالين للام (أل) المظهرة، ومثالين للام (أل) المدغمة.

معلومات إثرائية

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمته الله في معنى قوله:

(إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ): "ومعنى هذه الكلمة:

اطلب حجًّا لا رفت فيه ولا فسوق ولا جدال"^(١).

ولا يخفى ما تضمنه بيته:

طَبُّ نَمِّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِ فِ ذَا نِعَمٍ

دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

من حث الطلاب على التحلي بجملة من مكارم

الأخلاق الطيبة.

(١) فتح الأقفال، شرح تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري ص ٢٢.

لام الفعل

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف لام الفعل.
- ٢ أبين حكم لام الفعل.
- ٣ أعدّد حروف لام الفعل.
- ٤ أمثّل بكلمات من القرآن على لام الفعل.
- ٥ أطبّق لام الفعل بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿جَعَلْنَا﴾ - ﴿يَلْقَظُهُ﴾ - ﴿قُلْ نَعَمْ﴾

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن اللام في تلك الكلمات جميعها جاءت ساكنة.
- ٢ أن الكلمات الثلاث عبارة عن أفعال، فـ ﴿جَعَلْنَا﴾ فعل ماضٍ، و ﴿يَلْقَظُهُ﴾ فعل مضارع، و ﴿قُلْ﴾ فعل أمر.

تعريف لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في الأفعال.
وهي تقع في الأفعال الماضية والمضارعة والأمر.

حكمها

للام الفعل حالتان:
الحالة الأولى: **حالة إدغام**.
وذلك إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء.
الحالة الثانية: **حالة إظهار**.
وذلك إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء غير اللام والراء.

التوضيح	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
	نوع الفعل	لام الفعل المدغمة	نوع الفعل	لام الفعل المظهرة
يظهر في المجموعة الأولى من هذا الجدول اللامات السواكن التي في فعل ليست بعده لام أو راء، وقد تناولت جميع أنواع الأفعال، وهي الماضي والمضارع والأمر، وحكم اللام في ذلك الإظهار، وهذا هو الحكم العام، وهو الأصل. بينما ظهر في المجموعة الثانية اللامات السواكن التي في فعل بعده لام أو راء، وذلك في نوعين هما: المضارع والأمر، وحكمها الإدغام، فلا تدغم لام الفعل الساكنة إلا في اللام والراء فقط، وفيما عدا ذلك فحكمها الإظهار.	فعل أمر	﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي ﴾	فعل ماضٍ	﴿ أَنْزَلْنَا ﴾
	فعل أمر	﴿ قُلْ رَبِّي ﴾	فعل أمر	﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾
	فعل مضارع	﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ﴾	فعل مضارع	﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ﴾

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمته الله (١):

وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلِ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى) (٢)

(١) تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري ص ٥.

(٢) اقتصر الناظم على الإظهار، لأنه الأصل عند جميع الحروف، وأما الإدغام فإنه لا يكون إلا بعد حرفين فقط هما: اللام والراء، كما سبق بيانه.

نشاط ١

أقرأ سورة يونس من الآية ٢٨ إلى الآية ٦٠، وأستخرج منها (لام الفعل)، مبيناً حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب.

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				

نشاط ٢

أعطي أمثلة من القرآن الكريم على لام الفعل المظهرة والمدغمة.

م	أمثلة لام الفعل المظهرة	أمثلة لام الفعل المدغمة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

نشاط ٣

أصنّف الحروف الآتية إلى حروف إظهار وحروف إدغام.
(أ - ج - خ - د - ز - س - ض - ط - ف - ق - م - ل - هـ)

حروف إظهار لام الفعل	حروف إدغام لام الفعل

التقويم:

- (١) ما تعريف لام الفعل؟
- (٢) كم حالة للام الفعل قبل أحرف الهجاء؟
- (٣) ضع خطاً تحت لام الفعل، وبيّن حكمها وسببها.
 - ١ - قال تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْرَأْفَلُ لَكُمْ لَوْلَا نَسِيحُونَ﴾ (٢٨).
 - ٢ - قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١).
 - ٣ - قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (١١٨).
 - ٤ - قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكِّ يَلْعَبُونَ﴾ (١).
 - ٥ - قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.
- (٤) سجّل من حفظك مثالين للام الفعل المظهرة، ومثالين للام الفعل المدغمة.

معلومات إثرائية

تنبغي العناية حال التلاوة بالإظهار في قوله تعالى:

﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾^(١)؛ وذلك بتخليص لام ﴿ قُلْ ﴾ من نون

﴿ نَعَمْ ﴾.

كما يجب أيضاً بيان اللام عند التاء في قوله تعالى:

﴿ فَالْنَقْمَةُ ﴾^(٢)؛ لئلا يستبق اللسان إلى إدغامها.

(١) سورة الصافات الآية رقم (١٨)

(٢) سورة الصافات الآية رقم (١٤٢)



المد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد.
- ٢ أحدد مقادير المد.
- ٣ أعدّد حروف المد.
- ٤ أتعرف على شروط حروف المد.
- ٥ أمثّل على حروف المد.
- ٦ أطبّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

تتغير قراءة بعض الحروف في القرآن الكريم بحسب الحرف المجاور لها. وَضَّحْ ذلك من خلال ما تعلمته سابقًا من أحكام التجويد.

إذا اتضح لك ذلك، فإن هذه القاعدة تنطبق - أيضًا - على حروف أخرى من القرآن الكريم يعرض لها المد والقصر، ويختلف مقدار المد في هذه الحروف، وذلك حسب ما يجاورها من أسباب المد في اللفظ والأداء. وهذا ما سنوضحه فيما يأتي:

تعريف المد

المد لغةً: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت بأحد حروف المد.

حروف المد

حروف المد ثلاثة، وهي:

١ **الألف:**

وهي لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

٢ **الواو:**

بشرط أن تكون ساكنة، ويكون ما قبلها مضمومًا.

٣ **الياء:**

بشرط أن تكون ساكنة، ويكون ما قبلها مكسورًا^(١).

(١) ويجري المد أيضًا في الواو والياء - في بعض الحالات - إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح، كما في مد اللين عند ورش، وفي المد العارض في بعض صورته، ويعبر عنهما إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح مثل (سوء) و(شَيْئا) بـ (حرفي اللين).

مقادير المد

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:
المرتبة الأولى: **القصر**: ومقداره حركتان.
والحركة يقدر زمنها بمعدل قبض الإصبع أو بسطه، من غير سرعة ولا بلاء.
المرتبة الثانية: **التوسط**: ومقداره أربع حركات.
المرتبة الثالثة: **الإشباع**: ومقداره ست حركات.

الأمثلة

م	حروف المد	الكلمة	التوضيح
١	الألف	﴿مَلِكٌ﴾	نجد في هذه الأمثلة أن حروف المد الثلاثة مستوفية شروطها، فالألف في (مالك) جاءت ساكنة بعد فتح، بينما وقعت الواو ساكنة بعد ضم، وكذلك الياء جاءت ساكنة بعد كسر، ولذلك جرى فيها المد.
٢	الواو	﴿تَبَوَّأُ﴾	
٣	الياء	﴿بِئْمِينِهِ﴾	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمته الله (١):
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنًا
مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

(١) تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري ص ٦.

نشاط ١

أقرأ سورة التوبة من الآيات (١ - ١٨)، وأستخرج منها حروف المد الثلاثة، مبيناً علامته وحركة الحرف الذي قبله، كما في الجدول الآتي:

الكلمة	حرف المد	علامته	الحرف الذي قبله	حركته

نشاط ٢

أضع رقم الكلمة في القائمة (أ) أمام العبارة المناسبة في القائمة (ب).

أ	الكلمة	ب	العبارة
١	الواو		أربع حركات
٢	الألف		أن يكون ما قبلها مكسوراً
٣	الياء		ست حركات
٤	التوسط		أن يكون ما قبلها مفتوحاً
٥	الإشباع		حركتان
٦	القصر		أن يكون ما قبلها مضموماً

التقويم:

(١) عرّف المد لغةً واصطلاحًا.

(٢) ما حروف المد؟ وما شروطها؟

(٣) صوّب الخطأ في العبارات الآتية:

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:

أ- المرتبة الأولى: القصر: ومقداره أربع حركات.

ب- المرتبة الثانية: التوسط: ومقداره حركتان.

ج- المرتبة الثالثة: الإشباع: ومقداره حركتان.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج الكلمات التي تحوي مدًا، واذكر حرفه، وشروطه، ومقدار مدّه:

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بَرْكِيهٖ، وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتَهُ وَجُنُودَهُ، فَنَبَذْنَهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾﴾^(١)

(٥) سجّل من حفظك ثلاث كلمات تحوي مدًا، واذكر شرطه، ومقدار مدّه.

(١) الذاريات (٣٩-٤٣).

أقسام المد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أتعرف على أقسام المد.
- ٢ أُميِّز المد الأصلي من المد الفرعي.
- ٣ أمثِّل على كل قسم من أقسام المد.
- ٤ أطبِّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهید

- أ / ﴿ مَا لَكَ ﴾ - ﴿ قِيلَ ﴾ - ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ﴾ .
 ب / ﴿ وَجِئْنَا ﴾ - ﴿ لَنُنَوِّئُ ﴾ - ﴿ يَتَأَهَّلْ ﴾ .
 ج / ﴿ ءَأَلْتَنَ ﴾ - ﴿ نُونُ ﴾ - ﴿ تَ ﴾ - ﴿ طَاسِينُ ﴾ ﴿ طَسَ ﴾ .

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن المدات في المجموعة (أ) لم يأت بعدها سكون ولا همز، ولم تُمد مدًّا زائدًا.
- ٢ أن المدات في المجموعة (ب) وقع بعدها همز، بينما وقع في المجموعة (ج) بعدها سكون.
- ٣ أن في المدات من المجموعتين (ب) و (ج) قدرًا زائدًا على المد الطبيعي.

أقسام المد:

ينقسم المد قسمين:

القسم الأول: **المدُّ الأصلي**: هو ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد. وسمي أصليًّا؛ لأنه أصل للفرعي، ويسمى أيضًا (المدُّ الطبيعي)؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره، ولا يزيد عليه.

القسم الثاني: **المدُّ الفرعي**: وهو المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما: الهمزة أو السكون.

وله خمسة أنواع، وهي: المد المتصل، والمد المنفصل، ومد البدل، والمد العارض، والمد اللازم.

م	المد الأصلي الطبيعي	المد الفرعي الذي سببه السكون	المد الفرعي الذي سببه الهمز	التوضيح
١	﴿رَسُولُهُ﴾	﴿قَ﴾	﴿وَالشَّمَايِلِ﴾	يتضح في الكلمات الواردة في المد الأصلي أنه لم يقع بعدها همز ولا سكون، بينما في المد الفرعي وقع بعد حرف المد سكون أو همز.
٢	﴿سُبْحَانَهُ﴾	﴿ءَالِكَن﴾	﴿قُرُوءِ﴾	ونلاحظ فيما كان سببه السكون أن من أمثلته ما جاء مشدداً، وذلك أن التشديد حصل بسبب إدغام ساكن فيما بعده فشدداً، فلذلك عُدَّ هذا النوع من قبيل الفرعي الذي سببه السكون.
٣	﴿تَجْرِي مِنْ﴾	﴿أَتَحَجُّوتِي﴾	﴿وَجَائِءَ﴾	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمزوري رحمته الله (١):

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدُونَهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُهُمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

نشاط ١

أقرأ سورة التوبة من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٣٣، وأستخرج منها حروف المد الأصلية والفرعية.

م	الكلمة	حرف المد الأصلي	حرف المد الفرعي

(١) تحفة الأطفال، للشيخ سليمان الجمزوري ص ٦.

نشاط ٢

أقارن بين المد الأصلي والمد الفرعي.

.....

.....

.....

.....

نشاط ٣

أصنّف المدود الآتية إلى مد أصلي ومد فرعي :
المتصل، اللازم، العارض، الطبيعي، البدل، المنفصل

مد أصلي	مد فرعي

التقويم:

(١) اذكر أقسام المد.

(٢) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى.

م	القائمة الأولى	القائمة الثانية
	المد الأصلي	١- المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما: الهمز أو السكون.
	المد	٢- ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد.
	المد الفرعي	٣- إطالة الصوت بأحد حروف المد.

(٣) ما العلة من تسمية المد الأصلي بالمد الطبيعي؟

(٤) سجّل من حفظك مثالين لكل مما يأتي:

أ- المد الطبيعي.

ب- المد الفرعي الذي سببه السكون.

ج- المد الفرعي الذي سببه الهمز.

(٥) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج الكلمات التي تحوي مدّاً، واذكر حرفه، وشرطه، ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ
مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتَهُ وَجُودَهُ، فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾
مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ ﴿١﴾

معلومات إثرائية

للمد الفرعي مسميات أخرى، منها: (المد العرضي)؛ لما يعرض له من الزيادة على الطبيعي، و(المد المزيدي) لزيادته على المد الأصلي. ينبغي الحذر من بتر المدود الأصلية، والإفراط أو التطفيف في المدود الفرعية، كما ينبغي أن يكون الصوت في المد سالمًا من الترعيد والتمطيط والتشديد، وأن يتوقى القارئ من إشراب المد الغنة والخلط بينهما، وذلك ونحوه ناشئ من عدم مراعاة تجويد المدود.